رسالة الصلاة لشهر مايو**2020**

رقم 106

**الله يهب لنا النعمة على قدرالإيمان**

ركب يسوع القارب وعبر البحيرة راجعاً إلى بلدته كفرناحوم. فإنتشرالخبر أنه في البيت فإجتمع عدد كبير من الناس حتى لم يبق مكان لأحد ولا أمام الباب، فأخذ يلقي عليهم كلمة الله، وجاءه بعضهم بمشلول يحمله أربعة رجال، ولكنهم لم يقدروا أن يقتربوا إليه بسبب الزحام، فنقبوا السقف فوق المكان الذي كان يسوع فيه حتى كشفوه، ثم دلّوا الفراش الذي كان المشلول راقداً عليه، فلمّا **رأى يسوع إيمانهم** قال للمشلول: "يا بني غفرت لك خطاياك". وكان بين الجالسين بعض الكتبة فأخذوا يفكّرون في قلوبهم: "لماذا يتكلم هذا الرجل هكذا؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده ؟" وفي الحال أدرك يسوع بروحه ما يفكرون فيه بقلوبهم، فسألهم: "لماذا تفكرون بهذا الأمر في قلوبكم ؟ أي الأمرين أسهل أن يقال للمشلول قد غفرت لك خطاياك أو أن يقال له: "قم إحمل فراشك وإمش ؟" ولكني قلت ذلك لتعلموا أن لإبن الإنسان على الأرض سلطة غفران الخطايا"، ثم قال للمشلول: "لك أقول قم إحمل فراشك وإذهب إلى بيتك"، فقام في الحال وحمل فراشه ومشى أمام الجميع، فذهلوا جميعاً وعظّموا الله قائلين: ما رأينا مثل هذا قط .

إن موقف يسوع في هذا المثل هو نفس الموقف الذي نضعه فيه في كل مرّة نتوجه إليه بطلب ما. وكما تصرف يسوع إزاء المريض الذي أمامه هكذا يتصرف تجاه كل واحد منّا..

من الممكن تقسيم ردّة فعل يسوع أمام الطلب إلى:

**رأى يسوع إيمانهم**" مرقس 2/5"

غفرت لك خطاياك" مرقس 2/5"

قم إحمل فراشك وإذهب إلى بيتك" مرقس 2/11"

من اللافت للنظر أن آية "**رأى يسوع إيمانهم**" ترد عند الإنجيليين الثلاثة، وكأنهم أرادوا التشديد على ضرورة وجود الإيمان الذي "يدفع" يسوع إلى الإستجابة. فبدون الإيمان الذي هو عنصر أساسي مرافق لصلاة الطلب، لا يستطيع يسوع فعل أي شيء لنا..

يقول القديس يعقوب

إن أراد أحد أن يصلي أو يسأل الله فليصلّ ويسأل بإيمان وثقة، أي بإقتناع ثابت أنه يستجاب له،لأنه إذا تردد أو إرتاب فلا يظن مثل هذا أنه ينال من الرب شيئاً.

وهذا ما يؤكده لنا يسوع نفسه عندما سأل الأعميين الذين كانا يصرخان: "إرحمنا يا إبن داوود"، إذا كانا يؤمنان بأنه قادر على فتح أعينهما، وحين أجابا: "نعم يا سيّد"،حينئذ لمس أعينهما قائلاً: ليكن لكما بحسب إيمانكما فإنفتحت أعينهما.

وفي مكان آخر يقول يسوع

"كل ما تسألونه في الصلاة آمنوا بأنكم تنالونه فيكون لكم"

"كل شيء ممكن للمؤمن"

"الحق أقول لكم إن من قال لهذا الجبل إنتقل وأهبط في البحر وهو لا يشك في قلبه بل يؤمن بأن ما يقوله يكون فإنه يكون له

**إذاً الله يهب لنا نعمه على قدر الثقة والإيمان التي نطلبها**

**لنصلي : ياربي يسوع حبيبي، إذا رأيتني عضوا يابسا رطبني بزيت نعمتك، وثبتني فيك غصنا حيا أيها الكرمة الحقيقية، وحينما أتقدم لتناول أسرارك المقدسة إجعلني مستحقا لذلك، ومؤهلا للاتحاد بك، لكي أجرؤ بغير خوف أن أنادي آباك القدوس المحب البشر، الذي في السماوات بنغمة البنين . أمين**

**الاب ، بيوس فرح ادمون**

**الفرنسيسكاني**